عن صريح الحجة عليهم في قول المسيح عن نفسه انه ابن البشر اي ابن انسان وياكل
ويشرب الما والخمر وهذا اقرار منه انه انسان ابن انسان يحتاج الي مداد الغذا
وقوام بنية جسده بالطعام والشراب وهذا يكذب دعواهم فيه انه اله وابن
اله فتعالي الله رب العالمين عن كفرهم علوا كبيرا ومن اختلاف صريح كذبهم علي الله
ورسوله ما قاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح قال لليهود ان ابي
الذي ارسلني هو يشهد لي ولا احد سمع صوته قط ولا راه وهذا قريبا الي الصحة
من قول المسيح ثم خالفه متي في اللفظ والمعني بالكفر الصريح في الفصل التاسع عشر
من انجيله ان المسيح طلع علي جبل طابور ومعه بطرس ويعقوب ويوحنا الحواريون
فلما استقروا فوق الجبل اذ وجه عيسي يضي كانه قمرا وشمسا فما قدروا ينظرون اليه
وسمعوا صوت الاب من السما يقول هذا ولدي الذي اصطفيته لنفسي اسمعوا به وامنوا
به وهكذا قال مركوس في الفصل التاسع من انجيله وقال يوحنا في
الفصل الرابع من انجيله ان المسيح قال للحواريين انتم رايتم ابي وعرفتموه فقال
يعقوب الحواري يا سيدي كيف رايتنا الاب فقال المسيح يا قليل الايمان من راني فقد راى
ابي وهذا من الاختلاف الظاهر والكفر الفاحش اما الاختلاف فيما قاله يوحنا
المذكور عن المسيح ان الذي ارسله يشهد له يعني بصحة نبوته ورسالته ولا
سمع احد صوته ولا راه وبين ما قاله يوحنا المذكور ان المسيح قال للحواريين
انتم رايتم ابي وعرفتموه فمن راني فقد راى ابي وكذلك قصة جبل طابور ان الثلاثة
الذين كانوا مع عيسي وكلام الاب قرب العباد تبارك وتعالي عن قولهم وانه قال
لهم عن المسيح هذا ولدي الذي اصطفيته وحاشا الله ان يسمع مخلوق كلامه
تقدس عن الصاحبة والولد فكيف تشهد والعيسي انه ولد الله عز وجل هذا كله
من بهتانهم وجراتهم علي الله تعالي في الكذب عليه وعلي رسوله عيسي ومقصودهم
بجميع هذه الاكاذيب ترويج عقايدهم في الاهية عيسي وكونه ولد الله تعالي عن ذلك
ثم اوقعهم الله بعظيم قدرته وباهر حكمته في التناقض وتخاذل النقل وتدافع اللفظ
من حيث

من حيث يشعرون ولا يشعرون فعلهم الباب السابع فيما نسبوا الى عيسى من الكذب وهم
الكاذبون وعيسى قد براه الله من جميع اقوالهم واعتقادهم فمن ذلك ما قال لوقا في الفصل الثاني
والعشرين من انجيله ان عيسى عليه السلام قال للحواريين الشيطان اراد فسادكم ويقينكم ثم قال
لبطرس ومنهم انا رغبت في ابي ان لا يجعل للشيطان سبيلا على فسادك ويقينك ثم ان بطرس كفر بعيسى
وارتد عن دينه بعد ايام قليلة من اخبار عيسى له وان الشيطان لا سبيل له على فساد يقينه وان
تلاميذ عيسى لم يكفر احد منهم الا بطرس وهذا فانظروا رحمكم الله الى تناقض هؤلاء الحمقا ذبل فيما ينقلوه
عن رجل اعتقدوا انه نبي معصوم ومع ذلك انه اله وابن اله فكيف يخبر عن شخص واحد من تلاميذه
انه سال الله تعالى ان لا يجعل للشيطان سبيلا على فساد يقينه ثم يقولون ان التلميذ الذي خصه
بهذا الدعاء هو الذي كفر وارتد وافسد الشيطان دينه ويقينه من دون جميع التلاميذ وهل
يجد احد يجهل هذا التناقض مع الكفر في تجويز الكذب على الانبياء ووقوع الخلق في اخبارهم
وهذا الطه من صريح اكاذيبهم على عيسى والله ما قال شيئا من هذه الاضاليل فنعوذ بالله
من الخذلان ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس من انجيله ان المسيح قال لليهود
حقا اقول لكم ان الابن لا يقدر ان يعمل ويصنع الا ما راى اباه يصنعه ومن المعلوم
بالقطع ان المسيح اكل وشرب وخرج منه ما ينشا عن الغذا من الفضلات القبيحة ومن راى
اباه يصنع من ذلك شيئا لانه قدوس صمد لا اله الا هو وعيسى لم يقل شيئا من هذا ولكن كذب عليه
يوحنا وحده فان اصحابه الثلاثة لم يقولوا منه شيئا البتة ومن ذلك ايضا ما قاله يوحنا في الفصل
السابع عشر من انجيله ان عيسى عليه السلام تضرع الى الله تعالى قبل موته وقال يا الهي انا اعلم انك
دايما تستجيب لي فاسالك ان تنجي تلاميذي من كل شي في الدنيا والاخرة ومعلوم بتواتر النقل
عند جميع علما النصارى ان تلاميذ عيسى اكثرهم مات مقتولا بالسيف ثم صلب بعضهم وسلخ
جلد بعضهم وعذبوا بانواع العذاب وحاشا الله ان يسال الله تعالى رسوله عيسى ان ينجي تلاميذه
من كل شي في الدنيا ثم تنالهم هذه المثلات وقبايح الموتات فيوحنا هذا الذي كذب على المسيح
واصحابه الثلاثة لم يقولوا شيئا منه البتة ومن ذلك ما قاله يوحنا في الفصل الخامس عشر من
انجيله ان عيسى عليه السلام قال لولا اني اتيت من المعجزات بما لم يات به احد من الانبيا قبلي ما كانت
لهم ذنوب بقلة ايمانهم بي يعني اليهود وحاشا عيسى عليه السلام ان يقول هذا فانه يعلم
بالضرورة ان موسى عليه السلام اتى بمعجزات كثيرة عظيمة وكذلك الياس واليسع عليهما السلام
كانا قبل عيسى وكلاهما احيا الموتى واليسع ابرا الابرص كما ابراه عيسى فكيف يزعمون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)